

## الدورة الأولى لتظاهرة "الجدران السعيدة" تحقق أهدافها وتختتم في أجواء احتفالية باهرة

28 يونيو 2022

من خلال ابتكار "الجدران السعيدة"، استقبل منتج السعيدية موسم صيف 2022 بمهرجان زاخر بالأشكال والألوان. ففي ظرف لم يتجاوز عشرة أيام، تملك فنانون متخصصون في فن الجداريات المدينة العتيقة للمحطة السياحية منتج السعيدية، من 20 إلى 28 يونيو 2022، ليحولوا جدران المباني ويلبسوها نغمات متألئة. كل الفنانين، سواء النجوم الثلاثة المدعويين، أو الخمسة المرشحين للمشاركة في المسابقة، أطلقوا العنان لخيالهم. وكانت النتيجة رائعة!

أجمع على ذلك كل الزوار الذين جابوا أزقة المدينة العتيقة خلال وبعد أن وصمها الفنانون ببصماتهم. كما تشهد على ذلك هذه الساحة القادمة من الرباط، والتي صادفناها مع أسرته: « هذا رائع ومبهج، ويعطي حياة خاصة للمدينة. نحن اليوم نتجول في متحف مفتوح مع كل هذه الأعمال الفنية الفاتنة التي تغطي الجدران. بكل صراحة، إنها مفاجأة باهرة ». انطلقت المغامرة المدهشة قبل عام تقريبا. فعقب تنظيم دورة منتج السعيدية من برنامج مضافات ECO 6، تم إعطاء نفس قوي للتنشيط الثقافي والسياحي للوجهة. فمن بين الفائزين بالدورة محمد مومو، الذي كان يتدخل في نفس الوقت باعتباره رئيسا لـ "مجموعة تزوري للثقافة والتنمية". وتم حينئذ اختيار هذه المجموعة الثقافية التنموية لمواكبة شركة تنمية السعيدية في بلورة وإنتاج تنشيط ثقافي مفيد، في أن واحد، للمحطة السياحية منتج السعيدية التي تديرها شركة تنمية السعيدية، وكذلك للنهوض بالفن والثقافة في الجهة الشرقية.

في هذا الإطار تم تحديد صيغة الحدث، والتي تتمحور حول ثلاثة أجزاء متكاملة: أولا إنجاز جداريات حرة من طرف فنانين وطنيين ودوليين مرموقين عالميا. وتمت دعوة ثلاثة نجوم مرموقين كضيوف لهذه الدورة: ليلي بريك (من إسبانيا)، فؤاد عبيد (من المغرب، ينحدر من المنطقة) ومحمد طرحديد (من المغرب، وينحدر بدوره من المنطقة)؛

ثم تنظيم مسابقة مفتوحة للفنانين الشباب: تم اختيار 5 مواهب شابة من بين حوالي 40 مرشح الذين وجهوا ملفات أعمالهم للجنة المنظمة. ويتعلق الأمر بكل من:

- عبدل بنجانا
- عادل كنج
- ميفوك
- زكرياء باسين
- زن

لم يفرض سوى إكراه واحد على الفنانين المشاركين، ألا وهو أن تكون الأعمال المنجزة متوافقة مع أحد المحاور الرئيسية لفلسفة العلامة السياحية منتج السعيدية: حماية الساحل البحري، التراث الثقافي، الصناعة التقليدية والمنتجات المجالية، تنمية السياحة المستدامة، المناطق النائية والأصالة البشرية. وأخيرا، إنجاز عمل اجتماعي لفائدة أطفال إحدى الجمعيات الأهلية المحلية. بالنسبة للشق المتعلق بالمسابقة، وبعد تصويت بفوارق جد ضيقة، نظرا لكون كل الفنانين أبانوا عن قدرات إبداعية كبيرة وعن مؤهلات تقنية حقيقية، تمت مكافأة ثلاثة فائزين:

- الجائزة الأولى: « عبدل بنجانا »، : « 10000 درهم »
- الجائزة الثانية: « عادل كنج »، : « 5000 درهم »
- الجائزة الثالثة: « زكرياء باسين »، : « 3500 درهم »

وتم تسليم الجوائز للفائزين خلال الحفل الختامي الذي شارك فيه السيد منتصر الوكيل، المدير الجهوي للثقافة لجهة الشرق والسيد رئيس المجلس الجهوي للسياحة لجهة الشرق.

وقال السيد جليل بنيس، المدير العام لشركة تنمية السعيدية، في تصريح : « نحن سعداء بفتح بابنا، من خلال مبادرة "الجدران السعيدة"، لفناني الجداريات من الجهة الشرقية وخارجها. عبر منحهم فرصة التعبير عن مواهبهم على جدران المدينة العتيقة لمنتجع السعيدية، وخلقنا بذلك تنشيطا فنيا وثقافيا استفاد منه السياح الوطنيين والدوليين الذين زاروا الوجهة السياحية خلال هذه الفترة. وقد وصلنا الصدى الإيجابي لهذه المبادرة والذي يشجعنا على الاستمرار في هذا المنحى. ويسعدنا أن نضرب لكم من الآن موعدا مع الدورة المقبلة للجدران السعيدة ».

وتجدر الإشارة إلى أن فنانيين آخرين قد تم إشراكهم أيضا في تظاهرة الجدران السعيدة. وبهذا الصدد تم تنظيم معرض عرض وبيع اللوحات الفنية والمنحوتات، بالموازاة مع الحدث، في قاعات فندق راديسون بلو ريزورت السعيدية بيتش.

وختاما، انطلاقا من إرادة إدماج المناطق النائية وبهدف المساهمة في إشعاع الفن والثقافة وسط أطفال وشباب الجهة الشرقية، فإن الفريق المنظم حرص على تنظيم عمل اجتماعي في إطار تظاهرة الجدران السعيدة. وجرت هذه العملية يوم السبت 26 يونيو في المركب الجميل لجمعية الدار العائلية القروية بني يزنانس، ومكنت نخبة من الفنانين من بين المشاركين في التظاهرة ومؤطرين ينتمون للجمعية الشريكة "مجموعة تزوري" من نقل شغفهم الفني إلى أطفال الجمعية خلال ورشات تربوية ترفيهية.

#### الجدران السعيدة في أرقام :

- حوالي 365 يوم لإعداد التظاهرة؛
- 8 فنانيين متخصصين في رسم الجداريات؛
- بلد ضيف واحد : إسبانيا؛
- 4 أيام لإعداد الجدران؛
- 9 أيام من التنشيط الثقافي والفني؛
- أكثر من 64 ساعة عمل قضاها الفنانون في رسم الجداريات؛
- حوالي 40 مرشح شاركوا في المرحلة الانتقائية من المسابقة؛
- 3 رافعات، 3 سلالم و25 سقالة؛
- 300 كيلوجرام من الصباغة و500 قنبلة صباغة وبخاخ؛
- أكثر من 850000 مشاهدة لتدوينات الحدث و50000 تفاعل في وسائل التواصل الاجتماعية
- يوم واحد للتنشيط في مجال العمل الاجتماعي؛
- آلاف الدقائق من الاجتماعات والمكالمات الهاتفية... وتقاسم القهوة.

## حول منتج السعيدية

يتميز منتج السعيدية بشاطئه الرملي الجميل الممتد على مسافة 6 كيلومترات ومناخه اللطيف والشمس على طول العام. تم إنشاء المحطة السياحية على مساحة 712 هكتار وسط بيئة طبيعية محمية وظهير غني بالمشاهد الرائعة وثقافة عريقة حافظت على أصالتها.

تضم المحطة السياحية، الغنية بالأنشطة الترفيهية، مارينا بأكثر من 850 حُلقة، ملعبين للغولف 18 حفرة، حديقة بحرية، مركز تجاري، مطاعم، فنادق وشقق فاخرة.

تتميز الفنادق الخمسة للمحطة بانفتاحها على كورنيش على مسافة 6 كيلومترات، ملائم للنزهة سيراً على الأقدام أو بالدراجات الهوائية. توفر هذه الفنادق العصرية والمضيافة قدرة إيوائية إجمالية تنهز 4300 سرير. وهي ملائمة لاحتياجات السياحة العائلية من المغرب والخارج.

بوابة المجال الترابي لمنطقة بني يزناسن، تشكل محطة السعيدية السياحية منطلقاً ل جولات سياحية طبيعية متنوعة ومثيرة. فبالإضافة إلى ثراء وتنوع الموروث الطبيعي والثقافي، تمنح الجهة لزوارها تجربة فريدة تحت شعار الغير مألوف والمغامرة. تعرض نزاهات طويلة على ظهور الخيل أو بالدارجات الهوائية لعشاق السياحة الخضراء، إضافة إلى العديد من المدارات لاستكشاف كل ما تزخر به هذه الجهة.

## حول مجموعة تزوري :

مجموعة تزوري جمعية تأسست في سنة 2016 بمدينة وجدة، وتنشط في المجال الفني حول مواضيع متنوعة، من الفن التشكيلي إلى الموسيقى، مروراً بالمرئي المسموع.

تعني كلمة تيزوري بالأمازيغية "الجمال" وأيضاً "الفن"، من هنا اختارها جمع الشغوفين بالفن في الجهة الشرقية.

تضم الجمعية حوالي ثلاثين فناناً شاب في مجالات التصوير والجرافيتي والرسم والصباغة والموسيقى من خلال الحضور الرسمي والحصري للمجموعة الوجدية سنيتراً.

منذ إنشائها، لم تفتأ مجموعة تزوري عن مضاعفة المبادرات الاجتماعية والثقافية (مهرجان القعدة، مهرجان خربشات...) بهدف إضفاء لمسة فنية خاصة على الجهة الشرقية، متوخية تشجيع انخراط الشباب والمواطنين عموماً في تعزيز جاذبية المدينة ونواحيها.

## للاتصال الصحفي :

عثمان البركي

[Othmane.elbergui@dprgroup.ma](mailto:Othmane.elbergui@dprgroup.ma)

0661 09 75 93